

# البخاري (443) "مناقب قريش - نزل القرآن بلسان قريش" كتاب المناقب (ح1053-8053) للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00  
قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب مناقب قريش من صحيحه حدثنا ابو الوليد حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت ابي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:46  
لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان لا يزال هذا الامر في قريش يعني بالامر امر الخلافة ما بقي منهم اثنان وهذا مسيرة الى ان الائمة اعني بالائمة الامام العام الذي يحكم المسلمين جميعهم - 00:01:12  
يجب ان يكون قوشيا ما دام يقيم الدين هذا وفي هذا الصدد يرد ايرادان على هذا الحديث او على فهم هذا الحديث ان يرددوا الاول ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:41

اذ قال عليكم بالسمع والطاعة وان استعمل عليكم عبد حبشي والثاني قول عمر لو كان ابو عبيدة ابن الجراح حيا لاستخلفته فكيف يدفع هذان الارادان اما عن الاول وهو قوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:07  
وان استعمل عليكم عبد حبشي فهذا المستعمل لا يكن هو الخليفة الاعظم. لأن هناك من استعمله انما يكون اميرا ولا مانع ان يكون الامير ليس الخليفة العام لا مانع ان يكون الامير ليس بقرشي - 00:02:36  
لا مانع ان يكون الامير ليس بقرشي فقد دل على هذا ان عمر رضي الله عنه استقبل اميرا له كان بمكة فقال له من تركت على اهل مكة اي من تركت اميرا على اهل مكة - 00:03:01  
قال تركت عليهم ابن ابزى قال ومن ابن ابزاه قال مولى من المولى يعني كان عبدا فاعتق قال مولى من المولى تركه اميرا على اهل مكة. يعني وبهم السادة والاشراف - 00:03:24  
اشراف القبائل وسادات القبائل قال يا امير المؤمنين انه قارئ لكتاب الله قال اي عمر صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال ان الله يرفع بهذا القرآن اقواما - 00:03:44

ويضع به اخرين قوله ان استعمل المستعمل يكون من قبل الامام العام اما قول عمر فليس بالمرفوع ليس بالمرفوع الى رسول الله فلعله خفي عليه الحديث الاول لعله خفي عليه الحديث الاول - 00:04:05  
كما خفي على بعض الانصار اذ قالوا في سقيفةبني ساعدة منا امير وننكم امير والله اعلم او ان مراد عمر استخلافا على بعض الاماكن دون بعض والله اعلم قال - 00:04:35

حدثنا يحيى بن بكر حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن جبير ابن مطعم قال مشيت انا وعثمان بن عفان فقال يا رسول الله اعطيت بنى المطلب وتركنا - 00:04:56

وانما نحن وهم منك بمنزلة واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد اي مردهما واحد اي تجمعهما اصول واحدة. وقال الليث حدثني ابو الاسود محمد عن عروة بن الزبير قال - 00:05:17  
ذهب عبدالله بن الزبير مع اناس من بنى زهرة الى عائشة وكانت ارق شيء عليهم لقربتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم

سعد بن ابي وقاص الزهرى قال حدتنا ابو نعيم حدتنا سفيان عن سعد حا وقال يعقوب بن ابراهيم حدتنا ابى عن ابىه قال -

00:05:49

حدثنى عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع وغفار موالي ليس لهم مولى - 00:06:17

دون الله ورسوله كلها في مناقب قريش قال حدتنا عبد الله بن يوسف وحدثنا الليث قال حدثني ابو الاسود عن عروة بن الزبير قال كان عبدالله بن الزبير احب البشر الى عائشة بعد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:39  
هو ابن اختها وابي بكر وكان ابر الناس بها وكانت لا تمسك شيئاً مما جاءها من رزق الله الا تصدقت فقال ابن الزبير ينبغي ان يؤخذ على يديها. فقالت ان يؤخذ على يدي - 00:07:01

علي نذر ان كلمته فاستشفى اليها برجال من قريش وباخوال وباخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة فامتنعت فقال له الزهريون اقوال النبي صلى الله عليه وسلم منهم عبد الرحمن بن الاسود بن عبد الغوس والمسور بن مخرمة - 00:07:21  
اذا استأذنا فاقتحم الحجاب ففعل فارسل اليها عشر رقاب فاعتقهم ثم لم تزل تعتقهم حتى بلغت اربعين. قالت وددت اني جعلت حين حلفت عملاً اعمله فافرغ منه الشرح عائشة كانت سخية كانت - 00:07:44

سخية وكريمة فكانت تتفق كثيراً وابن الزبير اسر عنده الامساك شيئاً ما لم يكن بالسخاء الزائد كعائشة بل كان ممسكاً شيئاً ما حتى ان بعض الشعراء بني امية هجوه وقالوا فيه - 00:08:10

دعني من نصر او قدني من نصر الخبيبين قدي ليس الامام بالشحیح الملحد لما كانوا يقارنون بينه وبين ائمة او امراء بني امية كانوا يقولون قدني من ايدان من نصر الخبيبين قدي انه ابو خبيب - 00:08:37

هو ابو خبيب واخوه خبيب فيقولون قدني من نصر الخبيبين قدي ليس الامام بالشحیح الملحد يعانون انه الحد في الحرم وحاشاه فالشاهد انه وكان اميراً على مكة او كان اميراً على مكة فقال - 00:09:01

لو لم تنتهي ام المؤمنين يعني اذا لم تنتهي عن هذا الانفاق الزائد لاحجرن عليها لاحجرن عليها والحجر كما هو معلوم انما يكون على السفهاء. الذين لا يحسنون التصرف وكانت كما سلف تحبه حباً شديداً - 00:09:25

اذ قال كان احب الناس اليها بعد رسول الله وابي بكر وابن اختها وتكتن باسمه فلما بلغتها مقوله عبدالله بن الزبير فهي التي بمنزلة تربيه وهي منزلة امة قالت ابن الزبير يحجر على - 00:09:50

والله لا اكلمه ابداً والله لا اكلمه ابداً وقالت لله علي نذر الا اكلمه وبعد ذلك اشتدع عليه امر مقاطعتها له. اشتدت عليه القطيعة اشتدت عليه القطيعة فاستشفى عندها باناس كثيرين - 00:10:13

كلما ارسل شفيعاً ترده عائشة رضي الله عنها كلما ارسل شفيعاً ترده فاحتال ابن الزبير بحيلة بعد ان استشار قومه قالوا له يذهب اليها قوم من محارمها من اقوال يذهب اليها قوم من محارمها من الزهريين اقوال النبي عليه الصلاة والسلام وهم محارم لعائشة - 00:10:48

فيستأذنون هم محارمها فان اذنت فادخل معهم فطرقوا الباب عليها. من فلان وفلان سموا اسمائهم الذين ليست عليهم المشكلة ومعنى ارحام لك او محارم لك. ندخل؟ قالت ادخلوا فدخل معهم ابن الزبير اذ هو من محارمها - 00:11:20

فلما دخل عليها اقبل على رأسها يقبلها ويبكي. يقبل رأسها ويبكي وهي تقول دعك عنني وترده وهو يبكي وهم يطيبون خاطرها. يا ام المؤمنين ابن اختك يا ام المؤمنين. وهي تقول نذري نذري - 00:11:49

نذري كيف اصنع في نذري هم يقولون يا ام المؤمنين ابن اختك وهي تقول مصراً نذري نذري نذري كيف اصنع في نذري ودموعها تغل الخمار وفي النهاية رضيت عنه - 00:12:10

ولكتها وكان بامكانها ان تعتق رقبة واحدة كوفاء للنذر كفارة يمين ولكنها اعتقت في هذا النذر اربعين رقبة اعتقد اربعين رقبة رضي الله تعالى عنها واسكناها فسيح الجنان - 00:12:33

ففي ان الشخص قد يكون عليه شيء من الكفارات فيعمل من من الاعمال التي تكفر ما هو اعظم. يعني مسلا ممكنا انت تخطي خطأ كفارته باذن الله صلاة ركعتين صلاة ركعتين - [00:12:59](#)

ولتكن تستعظامك للذنب تستعظام من عصيتك عفوا يعني انت عصيتك عظيم فتصل بدل ركعتين ركعتين وما عن ركعتين ركعتين وكلما ذكرت الذنب احدثت توبة وعملا صالحا فحينئذ - [00:13:20](#)

ما يأتي من الاعمال الصالحة بعد الركعتين الاوليين يعد في صحيفة حسناتك. يعد في صحيفة حسناتك فهذا احد الاقوال في تفسير قوله تعالى فاولئك يبدل الله سينياتهم حسنات - [00:13:46](#)

هذا والله اعلم قال باب نزل القرآن بلسان قريش حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن انس ان عثمان دعا زيد بن ثابت وعبدالله بن الزبير - [00:14:12](#)

وسعد بن وسعيد بن العاص وعبدالرحمن ابن الحارث ابن هشام فنسخوها في المصاحف يعني يكتبون الآيات في المصاحف وقال عثمان للرؤساء القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن - [00:14:37](#)

فاكتبواه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا ذلك. يعني اثناء كتابة المصحف. وهذه منقبة بلا شك للرؤساء القرشيين اذ كتب القرآن بلسانه باب نسبة اليمن الى اسماعيل منهم اسلم ابن اقصى ابن حارثة ابن عمرو ابن عامر من خزاعة - [00:14:59](#)

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن يزيد ابن ابي عبيد حدثنا سلمة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من اسلم يتناضلون بالسوق يعني يتراهمون ينظرون من منهم الذي سأموا - [00:15:25](#)

يكون ابعد فقال ارموا بني ابيكم كان راميا وانا مع بني فلان لاحق الفريقين يعني فريقان يتراهميان قال ارموا وانا سانضم الى هذا الفريق اذا انضم الى هذا الفريق - [00:15:50](#)

التكافل لم يحدث لأن الرسول اكفي من كل الفريق الآخر فقال فامسكونا باليديهم. توافقوا عن عن الترامي. لا ترمي لا ترمي. كيف تنافس قوما فيهم رسول الله وهذا من الادب - [00:16:12](#)

فقال مالهم؟ قالوا كيف نرمي وانت مع بني فلان كيف نرمي وانت مع بني فلان قال ارموا وانا معكم وانا معكم كلهم قال باب حدثنا ابو عمر حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبدالله بن بريدة قال - [00:16:31](#)

حدثني يحيى ابن يعمر ان ابا الاسود الديني حدثه عن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلم الا كفر - [00:17:02](#)

الا كفر يعني يقول انا ابن فلان وليس ابن فلان ومن ادعى قوما ليس له فيهم فليتبواً مقعده من نار يعني كبيرة من الكبائر ان تنسب نفسك الى قوم لست منهم. والكفر هنا - [00:17:19](#)

كفران النسب ليس الكفر المخرج عن الملة ملة الاسلام فالذي يقول ابي فلان وليس هو بابيه ما كفر بالله. ما كفر بالله. انما كفر حق والده جحد والده فهذا من الادلة على ان هناك كفر دون - [00:17:42](#)

كفر هناك كفر مخرج من الملة وكفر دون ذلك كفر مخرج من الملة وكفر دون ذلك قال او قبل ان انتقل اذكر لنا دليلا على كفر دون كفر اخر. يعني في كفر مخرج عن الاسلام وكفر دون ذلك - [00:18:07](#)

سباب المسلم فسوق وقتاله كفر لان الله قال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا. فهو تقاتل ومع ذلك سماهم مؤمنين واذا التقى المسلم بسيفيها فسماهم ايضا مسلمين نعم يا معاشر النساء تصدقن - [00:18:38](#)

فاني رأيتكم اكثرا اهل النار قلنا به؟ قال يكفرن بالله؟ قال يكفرن العشيرة ويكفرن الاحسان. نعم لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقبا بعض نفس الحكم طيب او هناك من - [00:19:05](#)

من الواقع التي حدثت في زمن الصحابة واقعة شهيرة في هذا الصدد وهي ان زيادا وكان رجل يقال له زياد ابن ابيه زياد ابن ابيه ابوه لا يعرف كانوا يقولون زياد ابن ابيه - [00:19:31](#)

وكان زياد بن ابيه هذا اخا لابي بكرة الصحابي الذي اسمه الذي كنيته ابو بكر اقله من الام يعني زياد ابن ابيه كان اخا لابي بكرة من

الام ابو بكر يقولون نوفية بن الحارس - 00:19:56

لكن هو يروى عنه انه يقول انا ممن لا يعرف ابوه فكان اخا لمن لزياد ابن ابيه من الام فلما اندلعت وكان هذا زياد ابن ابيه هذا كان في الحروب عنده شجاعة - 00:20:18

وحيل يعني كمقاتل كان اولا في صفوف علي فنسبه ابو سفيان بن حرب اليه الى نفسه فقال زياد ابن ابي سفيان هو فرح بالنسبة انه سيكون ابن ابي سفيان وابوه لا يرى فازا تسمى بابن ابي سفيان - 00:20:39

سيكون قرشيا على هذا فقال قالوا زياد ابن ابي سفيان ما ادري هل الذي قال ذلك معاوية هو الذي قال هذا اخي وهو زياد ابن ابي سفيان حتى يضمه الى جيشه في الحرب او ان ابا سفيان الذي ادعاه - 00:21:04

المهم انه تحول اسمه الى زياد ابن ابي سفيان فكان ابو بكرة يقول له يا زياد اخوه هو اخوه من الام اتق الله انت تعرف انك لست بابن ابي سفيان ويدرك له هذا الحديث من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم فالجنة عليه - 00:21:24

حرام الشيعة يهجون معاوية رضي الله عنه بسبب ذلك فهو معاوية بل على رأي ابيه ابوه قال هذا ابني فالله اعلم الحاصل ان الشيعة يجون معاوية يقولون الا يا ابلغ معاوية بن صخر - 00:21:47

ابو سفيان اسمه صخر بن حرب مغلقة من الرجل اليماني اي قصيدة شعر مغلقة من الرجل اليماني اترغب ان يقال ابوك عفو ان ترفض ان يقال ابوك عفوا وترضى ان يقال ابوك زاني. اترغب اترفض - 00:22:07

فترغب رغب عن الشيء بمعنى رفضه اترغب او اترضى ان يقال عفوا اتاب ان يقال عفوا اتاب ابوك عفوا بس هي ترحب ان انا احفظها ترحب ان يقال ابوك عفوا وترضى ان يقال ابوك زاني - 00:22:30

كانوا يهجونه بهذا لكن ثبوت سبوت ان معي هو الذي فعل ذلك وانه فعله ظلما يحتاج الى نظر فساحة معاوية بريئة من هذا والله اعلم اشهد ان الرجل تحول الى القتال ضد علي بعد - 00:22:49

ان كان معه رضي الله عنه - 00:23:08